Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: هل يرتد أحدٌ منهم عن دينه، بعد أن يدخل فيه، سخطة له؟

قال قلت: لا.

قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم.

قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً[1] يصيب منا ونصيب منه.

قال: فهل يغدر؟ قلت: لا. ونحن منه في مدةٍ لا ندرى ما هو صانعٌ فيها.

قال: فوا لله! ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه.

قال: فهل قال هذا القول أحدٌ قبله؟ قال قلت: لا.

قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها.

وسألتك: هل كان في آبائه ملكٌ؟ فزعمت أن لا. فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت رجلٌ يطلب ملك آبائه.

وسألتك عن أتباعه، أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. وهم أتباع الرسل.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله.

وسألتك: هل يرتد أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة له؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب[2].

وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون. وكذلك الإيمان حتى يتم.

وسألتك: هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قد قاتلتموه. فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً. ينال منكم وتنالون منه. وكذلك الرسل تُبتلى ثم تكون لهم العاقبة[3].

---

(١) (سجالاً) أي نوباً، نوبة لنا ونوبة له.

(٢) (بشاشة القلوب) يعنى انشراح الصدور، وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤيته. يقال: بش به وتبشبش.

(٣) (وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة) معناه يبتليهم الله بذلك ليعظم أجرهم بكثرة صبرهم، وبذلهم، وسعيهم في طاعة الله.